اسلافه السامانيون ، وشجعت الفارسية فى الكتابات الديوانية كما كتبت بها كتابات علمية وصوفية ذات طبيعة دينية وفكرية ، وقامت الأعمال التاريخية والأدبية بارساء دعائم الفارسية كمـــادة للنثر الرفيع ، كما بدأت اللغة العربية تعود بالتدريج ، ويرتبط هذا الأمر بلا شك بتأكيد الغزنويين على روابط الاحترام مع الخليفة فى بغداد ، وأصبحت الرسائل الديوانية تكتب باللغة العربية ، ووصل علماء بغداد وفقهاؤها الى خراسان والمراكز الغزنوية فى شمال شـــرق ايران يحملون معهم علوما مختلفة وجديدة تعتمـد على الثقافـــة اليونانية وثقافة الشرق الأدنى منقولة الى اللغة العربية ومترجمة فى بغداد · ومن ثم بدأ الكتاب يخضعون لتاثير الاسلوب العربى وبدأوا فى استخدام مصطلحاته الغنية ، واختفت البساطة القديمة فى التعبير ، بحيث أنه فى نهاية النصف الأول من القرن الثانـى عشر (الخامس) كان كاتب ديوان السلطان سنجر منتجب الدين الجوينى يقاوم الالحاح على طلب الجمل والمقاطع المسجعة كمـا يتضح من كتابه « عتبة الكتبة » ·

وازدادت العبارات طولا بالحكايات المختلفة والشواهد والملح والقصص الشائعة كما ازداد انتشار استخدام المعبارات الاصطلاحية النمطية والأقوال والأمثال السائرة والشواهد الشعرية ، وأدى هذا الى اشتقاق مصادر عربية فارسية جديدة ساعدت فى جعل اللغـــة أكثر مرونة وغنى ·

وقرب نهاية هذه الفترة بدأ النثر الفارسى فى الاضمحلال بالنظر الى مستوياته القديمة والحديثة على السواء ،وانتشرتبين الكتاب عادة استخدام الأسلوب المسجوع المنمق السائد عند الكتاب العرب ، ومنذ ذلك الوقت بدأت بساطة اللغة الفارسية وسلاستها فى المعاناة ، وساد نوع من النثر المتكلف والمليءبالتصـــنع والتلاعب بالألفاظ والجناس والمترادفات والمعميات بل والتعبيرات العربية حتى